الفرقة الزيدية من خلال كتاب(الحور العين) لنشوان الحميري(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)

الكلمات المفتاحية:الزيدية – الحميري– الحور العين

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

عدنان عباس شاكر **ا٠د٠سماهر محي موسى**

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

adnan3241@gmail.com samahiribraheem@gmail.com

الملخص

يسعى هذا البحث (الزيدية من خلال كتاب الحور العين لنشوان الحميري ت٥٧٣هـ/١١٧٧م) إلى قراءة تاريخ هذه الفرقة من خلال احد الكتب الادبية لمؤرخ واديب وشاعر يمني، نظرا لأهميتها التاريخية والفكرية إذ تعد من أهم الفرق الشيعية لارتباطها بالإمام زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ولاستمرارها إلى هذا الوقت لذلك سنتناول نشأتها وعقائدها مع اهم فرقها بالمقارنة مع المصادر الاخرى.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

دراسة الفرق الاسلامية من الدراسات المهمة نظرا لارتباطها بعقائد المسلمين لذلك ان هذه الفرق لها تأثير مازال مستمرًا ونعيش فيه لذلك ارتأينا دراسة احدى هذه الفرق وهي الزيدية من خلال كتاب(الحور العين) لنشوان الحميري(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، ولقد قسم البحث الى مبحثين الاول كان في التسمية والنشأة ثم عقائدهم، اما المبحث الثاني فقد خُصص لدراسة انقسام الفرقة الزيدية الى فرق عديدة وكيف تطورت هذه الفرق بتعاقب السنوات، كما تضمن البحث اهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة.

المبحث الاول: الزيدية

اولاً: التسمية

احدى فرق الشيعة تنسب الى الامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الذي ثار على الدولة الاموية في زمن هشام بن عبد الملك(١٠٥_١٢٥هـ/٧٢٣_٧٤٢م) فعرف من بايعه من الناس بالزيدية[١] اذ ان زيد بن علي ثار على الدولة الاموية في الكوفة سنة مائة واثنان وعشرون حتى استشهد ودفن سرًا من قبل انصاره فنبش قبره واستخرجت جثته من قبل الوالي يوسف بن عمر الثقفي فقطعت رأسه ثم صلب على باب الكوفة[٢] ولقد ظل جسده مصلوبًا على باب الكوفة لمدة اربع سنوات حتى مات هشام بن عبد الملك(١٠٥_١٢٥هـ/٧٢٣_٧٤٢م) ثم تولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك(١٢٥_١٢٦هـ/٧٤٢_٧٤٣م) فأمر بأنزال الجسد وحرقه وذره في الفرات رمادًا[٣] فقال يوسف بن عمر لأهل الكوفة والله لادعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم[٤] ان هذه القسوة التي استخدمت ضد زيد بن علي تركت اثرًا في قلوب المسلمين جميعًا لاسيما محبيه من شيعته حتى ذاع صيته مما دفع الخليفة الوليد بن يزيد عبد الملك ان يطلق عليه(عجل اهل العراق)[٥] لأنه اصبح رمزا لأهل العراق فوصفه بعجلهم تشبيهًا بعجل بني اسرائيل .

ثانيا: نشأتهم:

يتحدث نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) عن اصل نشأة هذه الفرقة فيقول ان الشيعة افترقوا بعد استشهاد الامام الحسين الى ثلاث فرق فالرأي الاول قالوا بأن الامامة بعد الامام الحسين هي في ولده دون غيرهم من ال علي ولا تخرج منهم وانها لا تعطي الا بنص من الامام الاول الى الثاني وهكذا وان الارض ابدا لا تخلوا من امام لذلك عرفوا بالأمامية، اما الفرقة الثانية ان الحسين لم يعهد الى احد بالإمامة من بعده و لم يدعوا الى البيعة لأحد فنحن نقف ولا نقول بإمامة احد وان الامامة ليس محصورة ومعلومة في اي بطن من ولد الحسن والحسين اي انهم لا يعلمون الامامة في اي شخص من نسل الحسن او الحسين فمكثوا بعد

استشهاد الحسين ستين سنة الى ان قام زيد بن علي بن الحسين بالثورة زمن هشام بن عبد الملك فبايعوه فعرفوا بالزيدية[٦].

فالزيدية هم اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب[٧] الا ان نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) يطلق على الزيدية اسم الواقفة اثناء الحديث عنهم فهو يذكر ان الشيعة انقسموا عدة فرق بعد استشهاد الامام الحسين احدى هذه الفرق قالت نحن لا نعلم من هو الامام بعد الحسين فوقفت ستين سنة الى ان ثار زيد بن علي فقالوا هذا الامام لذلك عرفوا بالواقفة[٨] الا انه لم نجد احدًا غير نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) يطلق عليهم الواقفة، حتى ابي القاسم البلخي(٣١٩هـ/٩٣١م) الذي قال انه ينقل عنه ما ذكر عن الفرق والمذاهب[٩] اذ ان الواقفة فرقة أخرى ظهرت بعدها سيأتي ذكرها في حديثنا عن الفرق في القرن الثاي الهجري .

ثالثاً: الامامة:

قالت الزيدية بان الامامة واجبة من الله تعالى لابد من اقامتها فلابد للناس من امام يجمعهم ويقيم حدود الله والجهاد في سبيل الله يقسم فيأهم اي ان الامامة واجبة عند الزيدية لابد منها لان الامام يكون مسؤول عن شؤون الامة[١٠] وجعلوها اصلاً من الاصول الخمسة التي يعتقدون بها[١١] ومن آرائهم حول الامامة:

١-ان الامام علي هو الاحق بالخلافة بعد رسول الله[١٢] .

٢-تجوز الامامة ان تعقد للمفضول بوجود الافضل الا ان اقامة الافضل اصوب واصلح[١٣] ويوضح الشهرستاني(٥٤٨هـ/١١٥٣م) سبب ذلك وكيف نص الزيدية على هذا الامر اذ ان اعطاء الخلافة لأبي بكر(ﷺ) من اجل عدم قيام فتنة بين المسلمين لان عهد الحروب التي حدثت كان قريبًا وكان سيف الامام علي(عليه السلام) لم يجف من دماء مشركي قريش بعد وهنالك من يكن له الضغائن ممن اسلم لاحقًا فلم تكن قلوب الكثير من الناس تميل اليه لذلك كانت المصلحة الاسلامية هي تسكين الفتنة ولما عرف عن ابو بكر(ﷺ) من اللين والمودة[١٤] وحينما سأل زيد عن ابو بكر وعمر(رضي الله عنهم) من قبل من انصاره من الشيعة قال (ما سمعت احدًا من اهل بيتي يتبرأ منهما فهم ولو علينا وعلى الناس ولم

يعملوا الا بكتاب الله وسنة نبيه)[١٥] فعلى الرغم من قوله بان الامامة لعلي بن ابي طالب(عليه السلام) الا انه لا يطعن بالخلفاء رغم ذلك، حتى ذاع صيته لما عرف عنه من زهد وورع اذ يقول نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) (ان جميع فرق الامة اجتمعت على امامة زيد بن عليه السلام)[١٦] فالأمام ابو حنيفة(ت١٥٠هـ) كان يفتي سرًا لنصرة زيد بن علي وارسال المال إليه حتى قال من الواجب الخروج معه ضد هذا اللص هشام بن عبد الملك(١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) المسمى بالأمام[١٧] ويقول شاهدت زيدا فما رأيت افقه منه لقد كان منقطع النظير[١٨] كما ان واصل بن عطاء زعيم المعتزلة قد ايده ويعده الكثيرين احد مشايخ زيد بن علي[١٩] اما الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو ابن اخيه فقد روى عنه وقال في حقه حينما سمع في مجلسه هنالك من يطعن في زيد فقال اني بريء والله منهم فلقد كان افقهنا في الاسلام واصلنا للرحم واقرأنا لكتاب الله ليس فينا الدنيا والاخرة ومثله كما انه كان يروي عن زيد[٢٠].

يتضح ان زيد بن علي قد اجمع المسلمين وفقهائهم على علمه وورعه ولم يطعن احد فيه، اذ يقول نشوان الحميري(وحسبك في هذا الباب انتساب المعتزلة اليه، مع انها تنظر الى الناس بالعين التي ينظر بها ملائكة السماء الى اهل الارض)[٢١] حتى الخوارج الذين حاربوا كل الفرق الاسلامية امتدحوه وقالوا فيه الاشعار فقال فيه شاعرهم حبيب الهلالي[٢٢] ... رغم انه كان رئيس القعدة من الخوارج في الكوفة[٢٣]قائلاً[٢٤]:

اولاد رزة اسلموك مكبلاً يوم الخميس لغير ورد الصادر

يابا حسين لو شراة عصابة صعبوك كان لوردهم اصدار

تركوا ابن فاطمة الكرام تقوده بمكان لعين الناظر

ومن الجدير بالذكر ان الزيدية لم تعد تقول بجواز امامة المفضول مع وجود الافضل بعد زيد بن علي[٢٥] فأن (افضلية الافضل تسقط امامة المفضول فيلزم تقديم الافضل للإمامة)[٢٦] فمن الممكن انهم تأثروا بباقي فرق الشيعة الاخرى.

٣-شروط الامامة عند الامام زيد:

أ- ان يكون من اهل البيت النبوي من اولاد فاطمة ولم يحتكر الامامة في اولاد الحسين فقط انما كل شخص من اولاد فاطمة عالم شجاع سخي يستحقها[٢٧] الا ان نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) يذكر ان الامام زيد قال ان الامام يجب ان يكون منا اهل البيت المفروض على المسلمين[٢٨] فهو لم يحدد هنا انه من ابناء فاطمة حصرًا ويبدو انه نقل هذا الكلام نصًا من ابو القاسم البلخي(٣١٩هـ/٩٣١م) لأنه يذكر ذلك بهذه الطريقة ايضًا[٢٩] ان كتب الفرق تذكر ان الامامة في ولد فاطمة حصرًا اي في الفرع الحسني والحسيني[٣٠]، لذلك نعتقد ان ذكر نشوان الحميري والكعبي هذا الامر بهذا الاسلوب هو من باب ان هذا الامر من المسلمات لذلك .

ب- الشرط الثاني للإمامة من شروط الامام هو ان يشهر سيفه ويدعوا الى كتاب الله وسنة نبيه من ولد فاطمة اما الجالس في بيته ومغلق بابه ساكت عن حكم الظالمين فأنه لا يحق له ان يطالب بالإمامة[٣١] .

ان مبدأ الامامة هو المبدأ الاهم في تميزهم عن باقي المذاهب والفرق الاسلامية لاسيما المعتزلة اذ انهم يقولون بما تقوله المعتزلة[٣٢].

المبحث الثاني: فرقهم

انقسم الزيدية بعد استشهاد الامام زيد الى عدة فرق وهي:

اولاً: البترية

١_التسمية والنشأة: سموا بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها كثير النواء[٣٣] الذي كان يلقب بالأبتر الا ان نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) ذكر ان مؤسس هذه الفرقة هو فقط كثير النواء[٣٤] عكس مؤرخي وكتاب الفرق والمقالات اذ يذكرون ان هذه الفرقة تسمى ايضًا بالصالحية والبترية لان مؤسسيها هم كثير النواء والحسن بن صالح[٣٥] فهم اصحاب هؤلاء الاثنين[٣٦] .

٢_عقائدهم:

أ_ الامام علي كان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك هو من كان يستحق الخلافة لأنه اولى بها من غيره[٣٧].

ب_ مع ذلك ان بيعة ابو بكر وعمر(رضي الله عنهم) ليست بخطأ لان الامام علي(عليه السلام) تنازل عن حقه لهم وهذا كأنما رجل له حق عند رجل اكثر فتركه له[٣٨].

ت- وقفت هذه الفرقة في امر عثمان[٣٩] فلم يقدموا على ذمه أو مدحه[٤٠] وهل هو مؤمن ام كافر[٤١].

ث_ اكفروا كل من حارب الامام علي ووقف ضده[٤٢] .

اما بعض المستشرقين فهنالك من له تفسير مختلف ورأي آخر في سبب التسمية ومنهم شتروتمان الذي يقول ان سبب تسميتهم بالبترية ذلك لانهم تركوا الجهر بالبسملة بين السورتين[٤٣] اما الاثنى عشرية فيقولون ان سبب تسميتهم بالبترية ان كثير النواء واصحابه كانوا في مجلس الامام الباقر واخوه الامام زيد بن علي فقالوا للباقر نحن نتولى علي والحسن والحسين ونتبرأ من اعدائهم ونتولى ابو بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم فقال لهم زيد أتتبرؤون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله لذلك سموا بترية[٤٤].

على الرغم من ان نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) اعتمد في حديثه عن الفرق الاسلامية على كتاب المقالات للبلخي (ت ٣١٩هـ/ ٩٣١م)الا انه نجد ان نسب البترية فقط الى كثير النواء كما ذكرنا اما ابو القاسم البلخي فقد ذكر انهم انصار الحسن بن صالح بن حي وكثير النواء[٤٥] ويبدو ان نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) ذكر فقط كثير النواء لأنه اشهر من الحسن بن صالح .

ثانياً: الجريرية

١_التسمية: لم يذكر نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) سبب التسمية أو من هو مؤسسها سموا بالجريرية نسبة الى سليمان بن جرير الرقي[٤٦] احد متكلمي الزيدية وفقهائهم[٤٧].

٢_عقائدهم:

أ_ بيعة ابي بكر وعمر كانت خطأ الا انها لا تصل للكفر أو الفسق انما كل ما في الامر ان الامة تركت الاصلح وهو الامام علي(عليه السلام)[٤٨].

ب_ ان الامام بعد الرسول هو علي بن ابي طالب[٤٩] .

ت- كما برؤا من عثمان لما احدثه حسب قولهم[٥٠].

ث_ اكفروا كل من حارب الامام علي[٥١].

نلاحظ ان هذه الفرقة لا تختلف عن البترية الا في مسألة تكفير الخليفة عثمان، لذلك اكفروه باقي الفرق.

ج_ ان الامامة شورى ويصح ان تقوم بعقد رجلين من صلحاء المسلمين كما ان امامة المفضول تصح بوجود الافضل[٥٢].

ح- يذكر الاسفراييني(٤٧١هـ/١٠٧٨م) ان الجريرية اكفروا الجارودية[٥٣] وهي احدى فرق الزيدية.

ثالثاً_الجارودية:

احدى اهم الفرق الزيدية المهمة كما سنوضحها:

١_التسمية والنشأة:

سميت بالجارودية نسبة الى مؤسسها ابي الجارود[٥٤] احد التابعين من اهل الكوفة[٥٥]كان في بادئ الامر من اصحاب الامام الباقر ثم الامام الصادق(عليهم السلام) الا انه غير فكره واصبح من اتباع الامام زيد بعد ان شهد ثورة زيد على الحكم الأموي[٥٦] اي انه كان على المذهب الامامي ثم مال الى الزيدية وهذا له اثر على اراءه وافكاره على الرغم من تحوله للزيدية فجذوره الامامية واضحة في اراءه المختلفة كثيرا عن الزيدية لقبه الامام الباقر(عليه السلام) بالسرحوب تشبيها بالشيطان سرحوب هو اسم شيطان اعمى يسكن البحر لان ابو الجارود كان مكفوف اعمى حتى عرف فرقته بالسرحوبية ايضا[٥٧] لذلك حينما قال بإمامة زيد ورفض امامة الصادق اصبح من اهم علماء ومؤسسي الفرق الزيدية .

٢_عقائدهم:

أ_ قال بالإمامة لعلي بن ابي طالب (وان الرسول صلى الله عليه وسلم نص على علي (عليه السلام) بالأشارة والوصف دون التسمية والتعيين، وانه اشار اليه، ووصفه بالصفات التي لم توجد الا فيه)[٥٨].

كذلك قالوا بالنص على الحسن والحسين من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما نص على علي وان الامامة بعدهم شورى بين ابناء الحسن والحسين فمن شهر سيفه واعلن الجهاد على الظالمين من ابنائهم عالم زاهد شجاع فالإمامة فيه[٥٩]، وهذا هو قول الزيدية جميعا كما ذكرنا ذلك.

ب_ قالوا بأن الامة كفرت وضلت لأنها حرفت الامر عن الامام علي(عليه السلام)[٦٠]، لان الناس اصبحوا مقصرين كونهم لم يطلبوا الموصوف ونصبوا ابا بكر لذلك كفروا لتركهم الموصوف[٦١] ثم كفروا من خالفه من الصحابة حسب قول ابن حزم الاندلسي(٤٥٦هـ/١٠٦٣م)[٦٢] لذلك الصحابة كفروا لانهم تركوا بيعة الامام علي(عليه السلام)[٦٣].

ث_ مسألة الامامة اجازوا تعدد الائمة في اكثر من مكان لكن لابد من القول بإمامة اعلى يتبعونها[٦٤].

ج_ اكفروا عثمان(رضي الله عنه) لما احدثه[٦٥].

يتضح لنا ان الجارودية هي احدى الفرق الزيدية المتشددة المغالية فهي اكفرت الامة واكفرت الصحابة كما اكفرت الخليفة عثمان(رضي الله عنه) فهي خالفت البترية والجريرية، قد يعود سبب ذلك الى انه كان من الشيعة الامامية (الاثنى عشرية)حسبما ذكرت احد مصادر الامامية رغم قوله انه من الزيدية [٦٦]،حتى ائمة الزيدية وكتبهم تقول بأنهم خالفوا الزيدية اذ يقولون بأن الجارودية خالفوا الزيدية بذلك فلم يثبت قول الائمة بذلك فأن الجارودية افتروا بقولهم هذا وتبرأ منهم الزيدية ومن قولهم هذا[٦٧].

٣_فرقهم:

تعرضت الجارودية الى الانشقاق كباقي الفرق الاخرى ومن فرقها:

أ_ الاولى قالت ان الامامة بعد الامام علي للإمام الحسن لان والده نص على ذلك ومن ثم الحسين نص على اخيه الحسين(عليهم السلام) بعده والامامة بعدهم شورى في ولدهم[٦٨].

ب_ اما الثانية فقالت ان الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه نص على امامة الحسن والحسين(عليهم السلام) بعد والدهم[٦٩] ثم افترقوا بعد ذلك الى ثلاث فرق وهي:

اولا_الاولى قالت بأن الامامة هي لمحمد ذو النفس الزكية[٧٠] وانه هو المهدي المنتظر وانه حي لم يمت ولا يموت مالم يملأ الارض عدلا[٧١].

ثانيا_الثانية قالت بان الامام محمد بن القاسم[٧٢] أو المعروف بصاحب الطالقان[٧٣] هو المهدي وهو حي لم يمت، يذكر ان محمد بن القاسم خرج بالطالقان ثائرًا على الحكم العباسي[٧٤] الى ان القي القبض عليه وارسل الى الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) في سامراء فسجن ثم قالوا انه هرب ولم يعثر عل اي خبر عليه لليوم هذا[٧٥].

ثالثا_الفرقة الثالثة قالت ان يحيى بن عمر[٧٦] هو الامام المهدي فهو حي لم يمت ولا يموت اذ ان يحيى بن عمر خرج على المنشقين فقتل بالكوفة[٧٧] سنة خمسين ومائتين فقطع الخليفة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) رأسه وارسل الى بغداد فاخرج دماغه وعينيه واحشي بالكافور والصبر حتى لا يفسد وقد طالت مدة صلبه فعلق على باب سامراء حتى امتعض الناس كثيرًا من ذلك واعترض العلويين على هذه القسوة[٧٨]، حاولنا تفسير سبب انشقاقهم الى هذه الاقوال الثلاثة لنجد هنالك اسباب لظهور هذه الآراء عند الزيدية فلقد عرفنا هذه الآراء عند باقي فرق الشيعة الزيدية الا انهم لم يهتموا لقضية المهدي بقدر اهتمامهم بالإمام الموجود .

ولو حاولنا تفسير ذلك يمكننا ارجاع ذلك الى ثلاث اسباب:

١_الأول ان مؤسسهم ابي الجارود كان بالأصل شيعي من الامامية(الاثنى عشرية) وهؤلاء اهتموا بمسألة المهدي اكثر من غيرهم .

٢_الثاني هو ان هؤلاء الائمة كانوا زيدية وتعرضوا الى قسوة شديدة في قتلهم اي ان المأساة لعبت دورًا في ارتفاع شأن هؤلاء الائمة حتى قالوا بعدم موتهم .

٣_القسوة التي استخدمتها الدولة العباسية مع الزيدية واتجاههم نحو العمل السري جعلتهم يفكرون بالمنقذ الالهي وهو المهدي المنتظر فأي مظلوم يفكر بعدالة سماوية والعدالة السماوية عند الشيعة هو المهدي المنتظر.

رابعاً: الحسينية

١_**التسمية والنشأة:** سميت بهذا الاسم نسبةً الى الحسين[٧٩] بن القاسم بن علي بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) خامس الائمة الزيدية في اليمن عاش في صنعاء تولى الامر سنة (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) قتل على يد اهل همدان سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) فقال انصاره انه حي لم يمت ولا يموت [٨٠] فهو المهدي فلن يموت حتى يملأ الارض قسطًا وعدلاً وانه القائم المنتظر[٨١] يذكر نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) انهم يقولون عن الحسين هذا ان كلامه ابهر من كلام الله اي انه اكثر حجة من الله على الملحدين من كلام الله، وهو افضل من النبي[٨٢] الا ان الامام المتوكل على الله(٥٦٦هـ/١١٧٠م) يذكر ان هذه الادعاءات باطلة وهو معاصر لنشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) ويقول ان انصاره بعده قالوا بهذه الامور الا انه يذكر احداث ومراسلات مع الفقهاء الزيدية اوضح فيها انه هو كذلك افضل من الرسول وكلامه ابهر من الله لكنه مع ذلك ينكر الامام المتوكل حدوث ذلك[٨٣].

ثم يناقش اقوالهم هذه مثل قولهم انه افضل من الملائكة والانبياء فهذا ادعاء بالربوبية لان الله تعالى قال في كتابه ان الملائكة موكلون بأمر الله كقوله تعالى: ﴿ **قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ**﴾[٨٤] فهنا ملك الموت موكل على البشر من الله فالوكيل افضل من الموكل عليه حسب قوله والملائكة خزنة الجنة وخزنة النار والخازن افضل ممن يخزن عليه لذلك بطل قولهم هذا، اما انه افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول لو لا رسول الله ما كان يستحق الامامة هو ولم ينلها الا بقربته منه، كما انهم قالوا لأنه ملك ما لم يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض وحكمها فيرد عليهم المتوكل اذا لكان آل داود وسليمان افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ملكهم واسع[٨٥].

٢_ فرقهم:

افترقوا بعد ذلك فرقتين[٨٦] وهي:

أ_ قالت الأولى منهم ان الحسين بن القاسم المهدي يأتيهم في السر أي انه لا ينقطع عنهم في زيارته اثناء غيبته لذلك لا يفعلون شيئًا الا بأمره[٨٧].

ب_ اما الثانية فأنها تقول بأنه غاب ولا يشاهد بعد الغيبة حتى ظهوره واعلانه الجهاد وكل ما عليهم العمل بما كتب وبسيرته[٨٨].

لذلك رد عليهم احد الشعراء وهو السيد حازم الدين[٨٩] قائلا[٩٠]:

وقال قوم هو المهدي منتظرًا قلنا كذبتم حسين غير منتظر

كيف انتظاركم نفسًا مطهرة سألت على البيض والصمصامة الذكر

فهنا ينتقد من يقول بمهدية الحسين العياني فكيف ينتظرون نفسًا مطهرة سال دمها على السيف امام الناس ومات على اثر تلك الضربة، ان شخصية الحسين بن القاسم القوية والحروب الطويلة التي خاضها على اكثر من جهة والخيانة التي تعرض لها ثم مقتله هي احدى الاسباب التي دفعت بعض انصاره للقول بمهدويته، كما ان بموته ضعفت واندثرت الدولة الهادوية[٩١] (وبوفاة الحسين بن القاسم انتهت دولة الائمة الزيديين الاولى في اليمن)[٩٢]، على الرغم من استمرار الفرقة الحسينية الى حدود نهاية القرن الثامن الهجري[٩٣] كما ان افكارهم انتشرت حتى وصلت الى طبرستان فكان في نهاية القرن الخامس حوالي خمسة عشر الف شخص يقول بأقوالهم[٩٤].

وفي نهاية حديثه عن الفرق الزيدية يذكر نشوان الحميري(٥٧٣هـ/١١٧٧م) كيف دخل المذهب الزيدي باليمن ومن نشره، بقوله: " **واول من دعا باليمن الى مذهب الزيدية، ونشر مذهب ائمتهم يحيى بن الحسين**"[٩٥][٩٦] واكدت ذلك غيره من المصادر الاخرى[٩٧].

- الخاتمة

١-لم تنجح ثورة الامام زيد بن علي(عليه السلام) في العراق لكن ابنائه واتباعه نجحوا في نشر افكاره من بعده.

٢-هنالك تقارب بين الزيدية والمعتزلة في الآراء والعقائد لتأثر الامام زيد بواصل بن عطاء.

٣-لم تستمر الزيدية بنفس النهج الذي خطه الامام زيد اذ سرعان ما تأثروا بباقي الفرق الشيعية لاسيما في مسألة الامامة.

٤-الفرق الزيدية استطاعت الاستمرار حتى وقتنا الحاضر لأنها قريبة مع اغلب الفرق الاسلامية الاخرى.

٥-قسوة الدولة الاموية في التعامل مع الامام زيد ومن بعده ابنائه ساعدت على انتشار افكار في البلدان البعيدة.

The Zaidi sect through the book (Al-Hoor Al-Ain) by Nashwan Al-Hamiry ((d. 573 AH / 1177 AD

Keywords: Zaidi - Al-Himyari - Al-Hour Al-Ain
Research extracted from a PhD thesis

Adnan Abbas Shaker Prof. Dr. Samaher Mohi Musa
Diyala University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

This research (Zaydiyah through the book of Al-Hoor Al-Ain by Nashwan Al-Hamiri d. 573 AH / 1177 AD) seeks to read the history of this sect through one of the literary books of a Yemeni historian, writer and poet, due to its historical and intellectual importance, as it is considered one of the most important Shiite sects due to its association with Imam Zaid bin Ali bin Al-Hussein, peace be upon them. And for its continuity to this time, therefore, we will discuss its origins and beliefs with its most important teams, compared to other sources.

الهوامش

(١) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٣٥- ٢٣٦؛ الطبري، الامم والملوك، ج٧، ص ١٨٩، ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين ، ص ١٣٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج٤، ص ٢٧٠ .

(٢) الطبري، الامم والملوك، ج٤، ص ٢٠٨؛ مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية ص ٢٣١ .

(٣) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٣٩ .

(٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٩١ .

(٥) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٣٩.

(٦) الحور العين، ص٢٣٦ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص٢٤٣.

(٧) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٦٢٣، الطبري، الامم والملوك، ج٤، ص٣٠٩؛ الاصفهاني، ج١، ص١٣٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢١٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج٤، ص٣٧٠؛الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص١١٨.

(٨) الحور العين، ص ٢٣٥ .

([٩]) الحور العين، ص ٢٠٨ ؛المقالات، ص٨٦.

([١٠]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٢.

([١١]) الاكوع ، الزيدية نشأتها ومعتقداتها، ص ٨٠ .

([١٢]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٦؛ البغدادي، الفرق، ص ٢٢؛ ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل، ج ٤، ص٧٦ .

([١٣]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٣؛ الاشعري، مقالات، ص ٦٨ .

([١٤]) الملل والنحل، ج١، ص ١٥٥ ؛ابن شاكر الكتبي، الوافي بالفيات، ج٢، ص٣٥.

([١٥]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٣٨ .

([١٦]) الحور العين، ص ٢٣٩ .

([١٧]) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل ، ج١، ص٢١١.

([١٨])المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣١٧؛البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٤٢.

([١٩]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص ٢٢؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٣٧؛ العمرجي، احمد شوقي ابراهيم، الحياة السياسية والفكرية للزيدية ، ص٤٠، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص ١٩٠.

([٢٠]) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص ٥٦٨؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٩، ص ٤٠٢٧؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٩، ص ١٥٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص ٩٥.

([٢١]) الحور العين، ص ٢٤٠ .

([٢٢]) حبيب الهلالي، بن خدرة الهلالي مولى بني شيبان مجهول الولادة والوفاة: الجاحظ، **البيان والتبين**، ج٣، ص١٧٦؛ **الرسائل السياسية**، ص٣٩٤؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص١٢٣؛ ابو حيان التوحيدي، **البصائر والذخائر**، ج١، ص٤٢؛ عباس ، شعر الخوارج، ص٢١٠.

([٢٣])الحسن الاصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف، ص٩١.

([٢٤]) المبرد، الكامل في اللغة، ج٤، ص١٠، نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٤١، عباس، شعر الخوارج، ص ٢١٤ .

([٢٥]) المؤيدي، الاصباح على المصباح، ص١٦٤.

([٢٦]) القاسم الرسي، مجموع كتب ورسائل، ص٣١.

([٢٧]) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٥٤ .

([٢٨]) الحور العين، ص ٢٤٢ .

([٢٩]) المقالات، ص ٨٥ .

(٣٠) ابو زهرة، الامام زيد حياته وعصره، ص ١٩٣.

(٣١) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٤٢؛ الشهرستاني، الملل، ج١، ص ١٥٤ .

(٣٢) المقبلي، العلم الشامخ في ايثار الحق على الاباء والمشايخ، ص ٧؛ الحفظي، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة ص ٤٠٢ .

(٣٣) كثير النواء، كثير بن اسماعيل النواء الكوفي مولى بني تيم روى عن الامام الباقر اي انه عاصر الباقر والامام زيد توفى سنة (١٤٠هـ/٧٥٧م) . الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣، ص ٧٢٣؛ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)، ج٣، ص ٤٠٢ .

(٣٤) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧؛ الاشعري، مقالات الاسلاميتين، ص ٦٨ .

(٣٥) الحسن بن صالح، هو الحسن بن صالح بن حي بن شفى بن هنى بن رافع الهمداني الثوري ولد سنة مائة وتوفي مائة وتسع وستون: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢، ص ٢٨٥ .

(٣٦) القمي، المقالات والفرق، ص ٧؛النوبختي، فرق الشيعة، ص ٢٩، الشامي، تاريخ الفرقة الزيدية، ص٢٩٧ .

(٣٧) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧؛الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص٦٨.

(٣٨) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٨.

(٣٩) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧؛ البغدادي، الفرق، ص ٢٤ .

(٤٠) القمي، المقالات، ص ٢٤ .

(٤١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٦١ .

(٤٢) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧ .

(٤٣) شتروتمان، ص ٣٠ .

(٤٤)الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص ٢٠٥ .

(٤٥) البلخي، المقالات، ص٨٧ .

(٤٦) سليمان بن جرير الرقي، احد كبار الزيدية كان في المغرب في دولة الامام ادريس اتهمته بعض المصادر بأنه هو من سم الامام ادريس بعد ان ناظره فسمه بسمكة مسمومة فعذب سليمان بن جرير وقطعت اصابعة ولم يعترف بذلك. المقدسي، البدء والتاريخ، ج٥، ص١٣٣؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ص٥٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص١٥٨.

(٤٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٥، ص١٣٣؛ بن سهل الرازي، اخبار فخ ويحيى بن عبد الله واخيه ادريس بن عبد الله ، ص ٧٥ .

(٤٨) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧ .

([٤٩]) المقدسي، والبدء والتاريخ، ج٥، ص ١٣٣؛ الشهرستاني، الملل، ج١، ص ١٥٩ .

([٥٠]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٧؛البغدادي الفرق بين الفرق، ص ٢٣؛ القمي، المقالات والفرق، ص ٨؛ الشامي، تاريخ الزيدية، ص ٢٩٨ .

([٥١]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٧؛النوبختي، فرق الشيعة، ص ٩.

([٥٢]) الشهرستاني، الملل، ج١، ص ١٥٩ .

([٥٣]) التبصير في الدين، ص ٢٩ .

([٥٤])ابي الجارود، زياد بن المنذر بن زياد الهمداني الخارفي الثقفي ويكنى ابا النجم كوفي كان من اصحاب الامام الباقر الا انه مال مع زيد بعد ذلك: الحاكم النيسابوري، المدخل الى الصحيح، ج١، ص١٦٦؛ابن النديم، الفهرست، ص٢٢١؛النجاشي، رجال النجاشي، ص١٧٠؛العلامة الحلي، خلاصة الاقوال في علم الرجال، ص٣٤٨.

([٥٥]) ابن شهر اشوب، معالم العلماء، ص٤٥.

([٥٦]) النجاشي، فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشهورة، ص١٧٠.

([٥٧]) الطوسي، رجال الكشي، ص٢٠٠.

([٥٨]) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٠٧؛ الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص٦٦؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٢.

([٥٩]) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٠٨؛البلخي، المقالات، ص٨٦؛ الاسفرابيني، التبصير في الدين، ص٢٧.

([٦٠]) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٠٧؛ الشهرستاني، الملل والنصل، ج١، ص١٥٧؛ الرازي، الزينة، ص٢٤٧.

([٦١]) الشهرستاني، الملل والنصل، ج١، ص١٥٨.

([٦٢]) الفصل في الملل والنحل،

([٦٣]) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٠، الشامي، الزيدية، ص٢٩٢.

([٦٤])القمي، المقالات والفرق، ص١٩.

([٦٥])المقريزي، الخطط، ج٤، ص١٨١.

([٦٦]) الشيخ المفيد، اوائل المقالات، ص٣٨.

([٦٧]) يحيى بن حمزة الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين، ص٣٣.

([٦٨]) البغدادي، فرق الشيعة، ص٢٢.

([٦٩]) الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص٦٧.

([٧٠]) محمد ذو النفس الزكية، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الهاشمي امه هند بنت ابي عبيدة بن علي بن ربيعة بن الاسود الاسيدي المدني من التابعين كان يلقب بالارقط والمهدي وصريح قريش لان امه وجداته لم يكن فيهن من الاماء ثقة عند اهل الحديث قتل في المدينة سنة مئة وخمسة واربعين :بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٩٥؛ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٦٣؛ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ج١، ص٤٥؛ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص٢١٣٦؛ابن الاثير، اللباب، ج٣، ص١٧٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص٤٨٧؛الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٢٢٠.

([٧١]) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٠٨، البلغي، المقالات، ص٨٦، الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص٦٧، ابن حزم الاندلسي، الفصل، ج٤، ص٢٣٧.

([٧٢]) **محمد بن القاسم:** بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب امه صفية بن موسى بن عمر بن علي بن الحسين كان على رأي الزيدية يلقب بالصوفي لأنه كان يلبس الصوف الابيض عالم زاهد ظهر بالطالقان ثائرًا على المعتصم العباسي سنة مئتين وتسعة عشر خاض عدة معارك ضد الجيش العباسي الى ان وشو به واعتقل وارسل الى سامراء الى قيل انه هرب في اول ايام العيد الفطر ولم يجد له اثرا بعد ذلك وقيل انه تم سمه ولم يعثر عليه ابدًا، ومن الممكن ان يكون المعتصم قد قتله واخفاه: الطبري، الامم والملوك، ج٩، ص ٧؛ ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٦٨؛ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٨؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص ٣٨٥ .

([٧٣]) الطالقان، بلدتان احدهما قرب بحر قزوين والثانية وهي المقصودة اكبر مدن طخارستان تقع بين جبلين كثيرة المياه: اليعقوبي، البلدان، ص ١١٥؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٥٣؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٦.

([٧٤]) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٠٨؛ الاشعري، مقالات الاسلاميين ص ٦٧؛ الاسفراتيني، التبصير في، ص ٢٨ .

([٧٥]) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ٣٢١، الطبري، الامم والملوك، ج٩، ص٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص ٣٨٥ ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ٣٢١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٢، ص ٢٣٠.

([٧٦]) يحيى بن عمر، بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب امه فاطمة ام الحسن بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب "ﷺ" بدأ متذمرًا منذ ايام المتوكل فسجن ثم خرج وثار ايام المستعين في الكوفة ومالت معه الزيدية والكثير من الناس وسيطر على الكوفة وما يجاورها انتصر في عدة معارك على الجيش العباسي الى ان هزم وقتل في احداها فقطعت رأسه وارسلت الى بغداد

اخرجت دماغه وعينيه فاحشوه بالمسك والكافور والصبر حتى لا يفسد حين تعليق الرأس بباب سامراء وبغداد: الطبري، الامم والملوك، ج٥، ص ٣٦٢، ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٥٠٦ .

(٧٧) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠٨؛ ابو القاسم البلخي، المقالات، ص ٨٦.

(٧٨) الطبري، الامم والملوك، ج٥، ص ٣٦٢؛ مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ص ٣٢٦؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٢٢١.

(٧٩) عند نشوان مذكور (الحسن)، الحور العين، ص ٢٠٨ .

(٨٠) محمد بن علي، غاية الاماني، ج١، ص ٢٣٩؛ الملك العصامي، النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، ج٤، ص ١٩١؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ٢٥٢؛ زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ص ١٨٧؛ زيارة، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن ، ص٧٧؛ المرسي، تاريخ اليمن وعلاقته بالدولتين العباسية والفاطمية ، ص ٢٨٤ .

(٨١) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٠، المحلي، الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية، ج٢، ص ١٢٠ .

(٨٢) الحور العين، ص ٢٠١ ؛ المتوكل على الله، حقائق المعرفة في علم الكلام، ص٤٩١.

(٨٣) حقائق المعرفة، ص ٤٩٢ .

(٨٤) سورة السجدة، آية(١١).

(٨٥) المهدي العياني، مجموع كتب رسائل الامام المهدي ص١٥ ؛ حقائق المعرفة، ص ٤٩٥– ٤٩٥.

(٨٦) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢١١.

(٨٧) المصدر نفسه

(٨٨) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢١١؛ فؤاد السيد، تاريخ المذاهب الدينية في اليمن، ص٢٤٠.

(٨٩) السيد حازم، لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين ايدينا.

(٩٠) محمد بن علي، غاية الاماني، ص٢٣٩ .

(٩١)الدولة الهادوية، وهي الدولة الزيدية الاولى في اليمن عرفت بالهادوية نسبتا للامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتوفى(٢٩٨هـ/٩١١م) الذي اسس هذه الدولة سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م)، :العباسي العلوي، سيرة الهادي الى الحق يحيى بن الحسين، ص٣٧؛ ابو العباس الحسني، المصابيح، ص٥٦٧؛احمد، قيام الدولة الزيدية في اليمن(٢٨٠–٢٩٨هـ/٨٩٣–٩١١م)، ص٥٦.

(٩٢) فؤاد السيد، تاريخ المذاهب، ص ٢٤١ .

(٩٣) فؤاد السيد، تاريخ المذاهب، ص ٢٤١ .

(٩٤) ابن ابي الرجال، مطلع البدور ومجمع البحور، ج٤، ص ٤٠٥ .

([٩٥]) الامام الهادي هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه ام الحسن بنت الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولد بالمدينة المنورة سنة خمسة واربعين ومائتين وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو المؤسس لقب بالهادي قدم اليمن سنة (٢٨٠) فحكم بعض اجزاء اليمن ثم عاد الى الحجاز بسبب تذمره من الناس وطبعهم ثم عاد سنة ٢٨٨ واعلن عن قيام الدولة الهادوية أو دولة الرسي لأنه هو واهله كان يسكنون في مدينة الرس قرب مدينة رسول الله اتصف بالقوة الجسمانية والعلمية: الهاروني، الافادة في تاريخ الائمة السادة، ص٨٦؛ المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص ٢٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٢، ص ٣٢١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٤، ص١٠٥؛ الملك العصامي، سمط النجوم، ج ٣، ص ٥٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٣- ٤٤، اليماني، تاريخ اليمن، ص٤٠، خضري، قيام الدولة الزيدية، ص٥٣.

([٩٦]) الحور العين، ص٢٥٠.

([٩٧]) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ٣٥٢، الملك العصامي، سمط النجوم العوالي، ج٣، ص٥٣٩ .

- **قائمة المصادر والمراجع**

- ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)
- احمد شوقي ابراهيم، الحياة السياسية والفكرية للزيدية في المشرق الاسلامي، ط١، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)
- احمد، حسن خضيري، قيام الدولة الزيدية في اليمن(٢٨٠-٢٩٨هـ/٨٩٣-٩١١م)، ط١، (القاهرة: مكتبة مدبولي، بلات)
- الاكوع، اسماعيل بن علي، الزيدية نشأتها ومعتقداتها، ط٣، (صنعاء: الجيل الجديد، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)
- البراقي، حسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، (بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق: سهيل ذكار ورياض الزركلي، ط١، دار، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي ابو المحاسن جمال الدين (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، (القاهرة: دار الكتب، بلات)
- الجاحظ، الرسائل السياسية، ط١، (بيروت: مكتبة الهلال، بلات)
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الامم الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص ٥٦٨؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط١، (بيروت: دار الفكر، بلات)
- الحاكم النيسابوري، المدخل الى الصحيح، تحقيق: ربيع بن هادي بن عمير المدخلي، ط١، (الرياض: دار الامام احمد، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، (دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط١، (الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).
- ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، الفصل في الملل والاهواء والنحل، ط١، (القاهرة: مكتبة الخانجي ، بلات).
- الحسن الاصفهاني، حمزة(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق: محمد سعد اطلس، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- الحفظي، عبد اللطيف بن عبد القادر، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة اسبابه ومظاهره، ط١، (جدة: دار الاندلس الخضراء، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)
- حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس(ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، البصائر والذخائر، ط١، (بيروت: دار صادر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ابو

- خضري، حسين احمد، قيام الدولة الزيدية، ط١، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)
- الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، بلات)
- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)
- ابن ابي الرجال، احمد بن صالح (ت ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م)، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، (صعدة: مركز اهل البيت للدراسات الاسلامية، بلات)
- زامباور، ادوارد كارل، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ترجمة: مجموعة مترجمين، ط١، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)
- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ/ ١٠٧٤م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، ط١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بلا ت)
- ابو زهرة، محمد، الامام زيد حياته وعصره، ط١، (القاهرة: دار الفكر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)
- زيارة، محمد بن محمد بن يحيى، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، ط١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، بلات)
- ابن سهل الرازي، احمد (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، اخبار فخ ويحيى بن عبد الله واخيه ادريس بن عبد الله المعروف بانتشار الحركة الزيدية في اليمن والمغرب والديلم، تحقيق: ماهر جرار، ط١، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)
- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب صلاح الدين (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، ط١، (بيروت: دار صادر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الاملي ابو جعفر(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق: جواد الفيومي الاصفهاني، ط١، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)
- ابو العباس الحسني، احمد بن ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن لبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، (ت٣٥٣هـ/٩٦٤م)، المصابيح، تحقيق: عبد الله بن عبد الله بن احمد الحوثي، ط٢، (صعدة: مؤسسة الامام زيد بن علي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
- عباس، احسان، شعر الخوارج، ط١، (بيروت:١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)
- العباسي العلوي، علي بن محمد عبيد الله(ت القرن الرابع الهجري)، سيرة الهادي الى الحق يحيى بن الحسين، تحقيق: سهيل زكار، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م)
- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط١، (بيروت: دار الفكر، بلات)
- العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، خلاصة الاقوال في علم الرجال، تحقيق: جواد القيومي، ط٤، (قم: سليمانزاده، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م)
- عمر رضا كحالة، محمد بن عبد الغني الدمشقي، معجم المؤلفين، ط١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، بيروت، بلات)
- ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسني(ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق: محمد حسين الطالقاني، ط٢، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)
- ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم المرواني الاموي القرشي (ت ٣٥٦هـ/٨٥٠م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: احمد الصقر، ط١، (بيروت: دار المعرفة، بلات)

- فؤاد السيد، ايمن، تاريخ المذاهب الدينية في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)
- القاسم الرسي، بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، مجموع كتب ورسائل الامام القاسم بن ابراهيم الرسي، تحقيق: عبد الكريم احمد جدبان، ط١، (صنعاء: دار الحكمة اليمانية، بلات).
- ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- المتوكل على الله، احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين (٥٦٦هـ/ ١١٦٠م)، حقائق المعرفة في علم الكلام، تحقيق: حسن بن يحيى اليوسفي، ط١، (صنعاء: مؤسسة الامام زيد بن علي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)
- المحلي، الشهيد بن احمد بن محمد (ت٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)، الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية، تحقيق: المرتضى بن زيد المعطوري الزيدي، ط١، (صنعاء: مطبوعات ومكتبة مركز بدر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)،
- المرسي، حياة عبد القادر، تاريخ اليمن وعلاقته بالدولتين العباسية والفاطمية في القرنين الخامس والسادس الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، (المملكة العربية السعودية: كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابو الحجاج جمال الدين ابن الزكي ابي محمد القضاعي الكلبي(ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- المقبلي، صالح بن مهدي (ت ١١٠٨هـ/ ١٦٩٦ م)، العلم الشامخ في ايثار الحق على الاباء والمشايخ، ط١، (الرياض: مكتبة شيخ الاسلام، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)
- المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر ابو العباس العبيدي تقي الدين(٨٤٥هـ/١٤٤١م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- الملك العصامي، عبد الملك بن الحسين المكي (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)
- ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحيه النحاس واخرون، ط١، (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م)
- المهدي العياني، الحسين بن القاسم (ت ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م)، مجموع كتب رسائل الامام المهدي لدين الله الحسين بن القاسم العياني، تحقيق: ابراهيم يحيى الحمزي، ط١، (صعدة: مركز اهل البيت للدراسات الاسلامية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)
- المؤيدي، ابراهيم بن محمد بن احمد(ت١٠٨٣هـ/١٦٧٢م)، الاصباح على المصباح، تحقيق: عبد الرحمن بن حسين شايم، ط١، (صنعاء: مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠م).
- النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشهورة، المعروف برجال النجاشي، ط٦، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)
- نشوان الحميري، الحور العين، عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف، تحقيق: كمال مصطفى، ط١، (بيروت: دار ازال، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- الهاروني، يحيى بن الحسين بن هارون الحسني (ت ٤٢٤هـ/ ١٠٣٢م)، الافادة في تاريخ الائمة السادة، تحقيق: مكتبة اهل البيت، ط٤، (صعدة: مكتبة اهل البيت، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)،
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس ابو حفص زين الدين المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٩١م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)
- يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين، تحقيق: محمد منير الدمشقي، ط١، (صفاء: الطباعة المنيرية، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)

- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بأبن واضح الاخباري(ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط١، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)
- اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، ط٢، (صفاء: دار الكلمة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)